رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة: القيل والقال الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - 00:00:22

اساءة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:51

فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:13

عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله فهي وصيته للاولين والاخرين. قال جل في ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ان دين الاسلام معاشر المؤمنين اكمل الاديان في جميع جهاته علما وعملا. قول - 00:01:36

ان وفعل ما يتعلق بصلاح الدنيا وبصلاح الاخرة. وصدق الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فان نظرت الى الاسلام وجدته على اكمل صوره واتم تشريعاته انه دين فيه صلاح الدنيا والاخرة - 00:02:05

ومن العبادات الجليلة والاخلاق الحميدة التي جاء بها الاسلام وهدى اليها الانام. حفظ اللسان عن المحرمات ومن اللغو وفضول الكلام وذلك لان اللسان من اعظم الجوارح اثرا. واشد بها خطرا حتى ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مسك بلسانه امام اصحابه - 00:02:34

قال لهم بعد ما اشار الى لسانه وهل يكب الناس على وجوههم؟ او قال على مناخرهم؟ الا صائد السنتهم. هذا العضو الذي جعله الله متحركا لا يتعب. يتحرك ولا ينصب - 00:03:04

ان استعمل فيما يرضي الخالق وينفع الخلق كان من اكبر اسباب السعادة والتوفيق لصاحبه في دنيا والاخرة. وان استعمل فيما يسخط الله ويضر العباد صار وبالا على صاحبه. في الدنيا والاخرة - 00:03:24

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل تكلم بكلمة قال اوبقت دنياه واخرته كما قال ابو هريرة رضي الله عنه ان الرجل ليلقي بالكلمة لا يبالي بها يهوي بها في - 00:03:44

داري سبعين خريفا ايها المؤمنون ان من افات اللسان التي اخذت بالانتشار في مجتمعاتنا خاصة في هذه الايام التي تعيشون في اجواء الانتخابات افة القيل والقال. فلا تكاد مجالسنا تخلو - 00:04:04

من قيل وقال وقالوا وقلنا اخبار واتهامات واقوال واشاعات بلا ادلة ولا بينات قالوا في الاعلام كذا وقالوا في الديوانية كذا وقال الناس كذا يسعون في اذاعتها بين الناس ونشرها - 00:04:27

بين الناس وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه العادة السيئة التي تفرق المجتمع وعن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع - 00:04:50

وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المن متفق عليه فاخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان من الامور التي يكرهها الله ولا يحبها ما يعمد اليه بعضهم من تتبع لاخبار الناس واذاعتها من غير تثبت ولا تحفظ - 00:05:14

ولا ولا تأكد نعم ينقلون الاقاويل التي لا زمام لها ولا لها من اين؟ من وكالة انباء يقولون ومن وكالة انباء قالوا ومن وكالة انباء زانوا الهذه الدرجة؟ هان عليك الامر ان جعلت مطية لسانك ان جعلت مطية لسانك قيل وقال - 00:05:44

وغاب عن ذهنك ان هذه المقالات ربما انها تحدث ايغار الصدور وتوقع التنافر بين اهل البيوتات وتمزق المجتمعات وما افاتنا الا من السنتنا واقلامنا ومن اعلامنا اذا لم تضبط بضوابط - 00:06:14

شرع ربنا ان الاعراض ايها المسلمون الاعراض اعراض المسلمين بل واعراض اهل الذمة. ان الاعراض مصونة في دين الله عز وجل كما لا يجوز لك التعرظ لنفس المسلم ودم المسلم فان عرظه مصون بشرع ربنا - 00:06:39

نعم وبسنة نبينا صلى الله عليه وسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الربا الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل فتيان الرجل امة وارضى الربا اي اعظمه واربى الربا اي اعظمه واربى الربا - 00:07:04

اعظمه استطالة الرجل في عرظ اخيه. رواه الطبراني في الاوسط وصححه الالباني كم سببت هذه المقولات والقيل والقال؟ لاسباب الانتخابات او العصبيات او الفيويات والحزبيات في تمزق بين الامة بل وبين الجيران بل وبين الاخوة - 00:07:33

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن قال في مؤمن ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة - 00:08:03

الخبال حتى يخرج مما قال يقول انا ما قلت الناس قالوا مجرد قولك عن قولهم هو قول لك نقلك لمقالهم هو قول لك من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج - 00:08:20

مما قال رواه الامام احمد. ردغة الخبال عصارة اهل النار. اعاذني الله واياكم من النار معاشر المسلمين ان من المشكلات التي يعانيها مجتمعاتنا اليوم التسارع والتسابق في نشر اخبار الجاهلين - 00:08:45

وترويج احاديث النمامين وهذا هو الاسم المبين. وربما يسمونه سبقا صحفيا. او خبرا بمليون وما يساوي عند الله فلسا بل وربما يكون عياذا بالله سببا للسقوط في هاوية النار. يقول ربنا جل - 00:09:07

وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبح على ما فعلتم النادمين. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - 00:09:31

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات لا يدخل الجنة قتات. والقتات هو الذي ينقل كلام الناس بعضهم الى بعض ليس له شيء يقتات عليه ولا يتعايش عليه في مجلسه في قيامه في ذهابه في - 00:09:51

في مدخله في مخرجه اصبح قوته نقل الكلام بين الناس ولهذا نص العلماء ان من علامات الحمق عدم التثبت ونقل الاخبار الواهية وقبولها او سوء الظن مسلمين وحملهم على محامل السوء والشك - 00:10:18

اما اهل الايمان والتقى اهل الايمان والتقى الخائفين يوم القيامة من ربهم جل في علاه فانهم يمتثلون امر الله فلا يقولون الا ما يرضيه ولا يقولون الا ما يرضي عباد الله وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان - 00:10:40

شيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا الكلمات اربعة انواع كلمات هي سيئة وهناك ما هو اسوأ كلمات هي حسنة وهناك ما هو احسن. المؤمن من يختار الاحسن ويبتعد عن - 00:11:03

ثلاث نهى النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين ان يخوضوا الا بما رأوه او سمعوه. وكذلك ربنا جل وعلا ذم الخايظين فقال لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا - 00:11:27

هذا افك مبين. وهذه قاعدة تتعامل فيها مع الاخبار. ان نقل اليك فلان عن فلان شيئا. فسل نفسك تك هل كنت ستقوله؟ هل كنت ستفعله ان قلت لا فهو اخوك المسلم سيقول لا يقول الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا - 00:11:50

لديه رقيب عتيد ومعلوم ان الرقيب والعتيد يكتبان كل ما يعمله الرجل فلما قال ربنا ما يلفظ من قول لان الاقوال شاملة للاعمال ولان الاقوال سابقة للاعمال ولان الاقوال اكثر من الافعال عند الناس فلذلك جاءت الاية ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:12:15

فينبغي للمسلم اذا سمع من يتكلم في عرظ اخيه المسلم ان يحفظ سمعه وان يحفظ بصره وان يحفظ لسانه. قال صلى الله عليه

وسلم كفى بالمرء اثما. كفى بالمرء اثما - 00:12:47
ان يحدث بكل ما سمع. رواه الامام مسلم في صحيحه. قال الحافظ الذهبي رحمه الله كل من اليه نميمة وقيل له قال فلان فيك كذا وكذا لزمه ستة احوال. الاول الا يصدقه. لانه نمام فاسق - 00:13:05
والفاسق مردود الخبر الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح فعله جاء رجل الحسن البصري قال فلان يقول فيك كذا وكذا. قال ما وجد الشيطان رسولا الاك كيف يكون الانسان رسول الشيطان فينقل الاخبار - 00:13:32
الثالث ان يبغضه في الله عز وجل. فانه بغيظ عند الله. والبغض في الله واجب. الرابع الا يظن في المنقول عنه السوء لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. الخامس - 00:13:58
الا يحمله ما حكي له على التجسس والبحث عن تحقق ذلك. يقول سبحانه ولا تجسسوا ولا تحسسوا. السادس الا يرضى لنفسه. ما نهى النمام عنه فلا يحكي نميمته. ولا تقف ما - 00:14:18
سلك به علم علم يعني يقين ما هو مجرد ظن وتخميني. ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كله اولئك كان عنه مسؤولا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من - 00:14:38
الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين. واشهد ان نبينا محمدا سيد - 00:15:00
مرسلين صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الى يوم الدين. اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله فمن اتقاه اسعده الله في دنياه وفي اخراه. معاشر المسلمين. ان من اسباب السعادة وعلامة - 00:15:42
التوفيق لك ان تعمل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابكي على خطيئتك. رواه الترمذي. وصححه الالباني. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا - 00:16:02
او ليصمت من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسمو حفظ اللسان من كثرة الكلام ولزوم الصمت طريق من طرق الوصول الى الخير وهو طريق يجنبك الشر نجاة من الهلكة خاصة اذا كثر القيل والقال وزاد الناس في المقال واتهم بعض - 00:16:32
بعضهم بعض بالباطل اثرت الشائعات عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه - 00:17:02
اضمن له الجنة رواه البخاري. وليعلم المسلم ليستيقن المسلم انه محاسب على قبل فعاله وعلى افعاله وفق نياته ومؤاخذ بما يتكلم بلسانه قال صلى الله عليه وسلم حينما سأله معاذ عن عمل يدخله الجنة ويباعده عن النار قال - 00:17:22
الا اخبرك بعدما ذكر له اعمال الخير؟ قال الا اخبرك بملاك ذلك كله يعني الامن الذي يجمع الخير كله. قال معاذ؟ بلى يا نبي الله. فاخذ رسول الله صلى الله عليه - 00:17:51
وسلم بلسانه ومعاذ ينظر قال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به يعني سواليف ديوانيات اخبار فقال ثكلتك امك يا معاذ هل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ ويروى - 00:18:10
هل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ رواه الترمذي. فاتقوا الله عباد الله واحفظوا السنتكم عن كل ما يغضب الله تعالى ويسخطه وقيدوها بلجام الشر واحفظوه - 00:18:44
للمسلمين اعراضهم كما تحفظون لهم دماءهم. واحفظوا للمسلمين واحفظوا للمسلمين كما تحفظون لهم اموالهم وان حفظ المسلم لعرض المسلم من علامات الايمان من من ائتمنه الناس نسأل الله تعالى ان يحفظنا واياكم بحفظه وان يكلعنا برعايته وان يعصم السنتنا من - 00:19:06
وان يحفظنا من كل سوء ومن كل شر ويهدينا لاحسن الاقوال والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان - 00:19:36

وعلي وعلى سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نعوذ بك - 00:19:56

زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين واحفظهم بحفظك وكلاهم برعايتك اللهم اصرف عنا وعن المسلمين كل شر وسوء في الدنيا والدين يا رب العالمين. اللهم احفظ ولي امر البلاد اللهم وفقه - 00:20:16

لما فيه صلاح العباد والبلاد. اللهم اصلح لهم البطانة والرعية واهدي للحق والصواب. اللهم اسقنا الغيث. ولا تجعلنا من قانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انا نستغفرك - 00:20:44

انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا ولا تجعلنا يا رب العالمين من القانطين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تنزل علينا رحمتك. اللهم انزل علينا غيثك ورحمتك. اللهم انزل علينا غيثك ورحمتك. اللهم انزل علينا - 00:21:04

ورحمتك ولا تعاملنا بما نحن اهله وعاملنا بما انت اهله انت اهل الجود والكرم لا اله الا انت سبحانك انا ما كنا ظالمين والحمد لله رب العالمين - 00:21:24